

قراءة تفسير أضواء البيان (896) - ربع يس (011) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة والتي تليها نمضي مع المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة المجادلة قال اجل الله مثوبته ورفع درجته قوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الى قوله فاطعام ستين مسكينا قد قدمنا الكلام عليه موضحا في سورة الاحزاب - 00:00:23

في الكلام على قوله تعالى وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وبيننا هناك كلام اهل العلم وادلتهم ومناقشتها في مسائل الظهار ومسائل احكام الكفارة بالعتق والصيام والاطعام وبيننا او же القراءة في الآية - 00:00:49

وقوله تعالى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. الى قوله ان الله بكل شيء عليم قدمنا ايضا الكلام عليه في اخر سورة النحل - 00:01:15

الكلام على قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو وبيننا هناك معنى المعية الخاصة والمعية العامة والآيات القرآنية الدالة على كل واحدة منها وكذا قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه - 00:01:36 ويتناجون بالاثم والعدوان وقد قدمنا الكلام عليه مع بيان الفرق بين النجوى بالخير والنرجوى بالاثم والعدوان في سورة النساء في الكلام على قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم - 00:02:09

الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم قال بعض اهل العلم - 00:02:31

معنا الم تر الى الذين تولوا الم ينتهي علمك الى الذين تولوا وقد قدمنا الرد على من قال ان لفظة الم ترى لا تتعدى الا بحرف الجر الذي هو الى - 00:02:50

ولا تتعدى بنفسها الى المفعول وبيننا ان ذلك وان كان هو الذي في القرآن في جميع المواقع فان تعديتها الى المفعول بنفسها صحيحة ومن شواهد ذلك قول امرئ القيس المتر ياني كلما جئت طارقا - 00:03:11

ووجدت بها طيبا وان لم تطبي والمراد انكار الله على المنافقين توليهم القوم الذين غضب الله عليهم وهم اليهود والكافر وهذا الانكار يدل على شدة منع ذلك التولي وقد صرخ الله باللهي عن ذلك - 00:03:36

في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وما تضمنته هذه الآية الكريمة من كون المنافقين ليسوا من المؤمنين ولا من القوم الذين تولوهם - 00:04:01

وهم الذين غضب الله عليهم من اليهود في قوله تعالى ما هم منكم ولا منهم جاء موضحا في غير هذا الموضع قوله تعالى ان المنافقين يخدعون الله وهو خادعهم الى قوله تعالى مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء - 00:04:22

ولا الى هؤلاء قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة ان المنافقين اتخاذوا ايمانهم جنة والايمان جمع يمين - 00:04:45

وهي الحلف والجنة الترس الذي يتقي به المقاتل وقع السلاح والمعنى انهم جعلوا الايمان الكاذبة وهي حالفهم للمسلمين انهم معهم

وانهم مخلصون في باطن الامر اجعلوها ترسا لهم يتقوون به الشر الذي ينزل بهم لو صرحا بکفرهم - [00:05:07](#)
وقوله تعالى فصدوا عن سبيل الله الظاهر انه من صد المتعدية وان المفعول محذوف اي فصدوا غيرهم من اطاعهم لان صدودهم في انفسهم دل عليه قوله اخذوا ايمانهم جنة والحمل على التأسيس - [00:05:36](#)

اولى من الحمل على التأكيد كما اوضحناه مرارا وهذا الامر الذي تضمنته هذه الآية الكريمة وهما كون المنافقين يحلفون على ايمان الكاذبة لتكون لهم جنة وانهم يصدون غيرهم عن سبيل الله - [00:05:59](#)

جاء موضعين في ايات اخرى من كتاب الله اما ايمانهم الكاذبة وقد بينها الله جل وعلا في ايات كثيرة قوله تعالى في هذه السورة ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وقوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم. والله ورسوله احق ان يرضوه. الآية - [00:06:23](#)
وقوله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومواهم جهنم. الآية وقوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون - [00:06:52](#)

وقوله تعالى اخذوا ايمانهم جنة تصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون واما صدهم من اطاعهم عن سبيل الله وقد بينه الله جل وعلا في ايات من كتابه - [00:07:17](#)

قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليها وقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا - [00:07:37](#)

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا وقوله تعالى وان منكم لمن ليبيطئن وقوله جل وعلا في هذه الآية الكريمة - [00:07:58](#)

فلهم عذاب مهين. اي لاجل نفاقهم كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الآية قوله تعالى لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. الآية قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الكهف - [00:08:23](#)

في الكلام على قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه الى قوله خيرا منها من قبلها ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى. وسيعقبه بيننا ان شاء الله لقاء اخر - [00:08:47](#)

نعمل فيه ما كتبه المؤلف في تفسير سورة المجادلة حتى نلتقاكم باذن الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:06](#)